# الباب الثالث

# نتائج البحث ومناقشتها

## أ. أشكال الأخطاء الفونولوجية في نطق اللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية

بناء على التحليل الذي أجراه الباحث لتسجيلات أصوات الطلبة، فقد وجد الباحث أخطاء عديدة في النطق باللغة العربية. وبلغ مجموع حالات الأخطاء سبعا وخمسين (٥٧) خطأ. ثم تم تصنيفها إلى أربعة أنواع، وهي: إبدال الصوت، وتحريف الصوت، وزيادة الصوت، وحذف الصوت. وأما النسبة المئوية لهذه الأخطاء فهي كما يلي:

الرسم البياني ١: توزيع أخطاء أصوات اللغة العربية

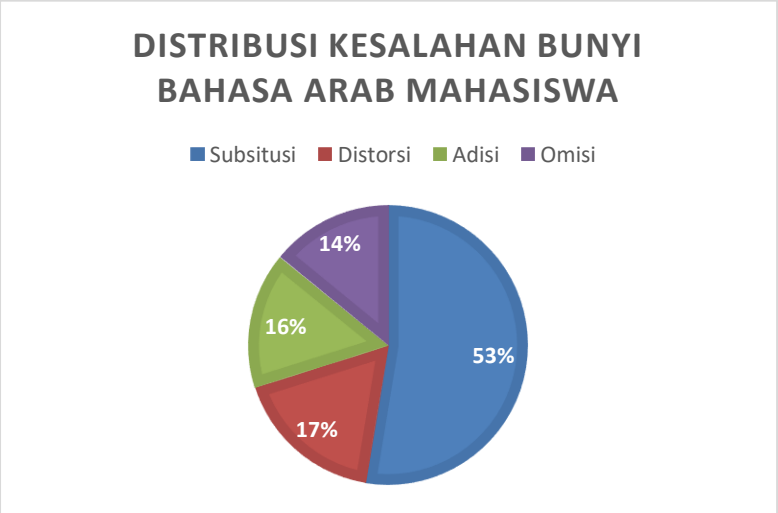


بناء على الرسم البياني السابق، يتضح أن خطأ الإبدال هو نوع الخطأ السائد بنسبة بلغت ٥٢،٦٪. ويليه خطأ الزيادة بنسبة ١٧،٥٪، ثم خطأ التحريف بنسبة ١٥،٨٪. وفي الوقت نفسه، سجل خطأ الحذف نسبة بلغت ١٤،٠٪. وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن أكثر الأخطاء التي ارتكبها الطلبة هو الإبدال، بينما أقلها هو خطأ الحذف. ولكل شكل من أشكال هذه الأخطاء عدة أنواع وتحققات مختلفة كما هو موضوح في الجدول التالي.

الجدول ١: أشكال أخطاء أصوات اللغة العربية لدى الطلاب

| كود البيانات | البيانات | التحقق | نوع الخطأ | شكل الخطأ |
|---|---|---|---|---|
| د10, د6 | الثَّانَوِيَّة | إِبْدَالُ صَوْتِ "ث" إِلَى "س" | اللثوية (ما بين الأسنان) | الإبدال |
| د11, د9 | ثُمَّ | | | |
| د15, د9, د7 | الَّذِينَ | إِبْدَالُ صَوْتِ "ذ" إِلَى "ز" | | |
| د1 | وَبِذلِكَ | | | |
| د12, د9, د8, د5. د16 | المزارِعِ | إِبْدَالُ صَوْتِ "ز" إِلَى "ظ" | | |
| د9, د8, د6, د2, د10, د15 | على | إبدال صوت العين (ع) إلى الهمزة (ء) | الحلقية (الفارنجية) | |
| د11, د9 | العالية | | | |
| د12 | حمام | إبدال صوت الحاء (ح) إلى الهاء (هـ) | | |
| د11 | خارجيا | إبدال صوت الخاء (خ) إلى القاف (ق) | القصية واللهوية (أقصى اللسان) | |
| د14,د9, د7, د6 | الفقير | إبدال صوت القاف (ق) إلى الكاف (ك) | | |
| د9 | قسمين | | | |
| د14, د10, د9, د16 | قسما | | | |
| د17 | مكتبة | إبدال صوت الكاف (ك) إلى الخاء (خ) | | |
| د6, د4, د3, د17,د9 | بعض | إبدال صوت الضاد (ض) إلى الدال (د) | الأصوات المفخمة | |
| د11, د5 | الحاضر | | | |
| د11, د9, د6, د1, د13 | للرياضة | | | |
| د14 | الطلاب | إبدال صوت الطاء (ط) إلى التاء (ت) | | |
| د19 | مطبخ | إبدال صوت الطاء (ط) إلى التاء (ت) | | |
| د5, د3 | عصرنا | إبدال صوت الصاد (ص) إلى السين (س) | | |
| د11, د6 | تساعد | إبدال صوت السين (س) إلى الصاد (ص) | الأصوات الصفيرية والغارية اللثوية | |
| د16, د11 | تساعد | إبدال صوت السين (س) إلى الشين (ش) | | |
| د11 | مسجد | | | |

UIN IMAM BONJOL PADANG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | إبدال صوت الجيم (ج) إلى الذال (ذ) | بجانب | د11 |
| | الأصوات الحنجرية والمزمارية | إِبْدَالُ صَوْتِ الْهَاءِ (هـ) إِلَى الْحَاءِ (ح) | الهواء | د16, د11, د6 |
| | | إِبْدَالُ صَوْتِ الْهَاءِ (هـ) إِلَى الْهَمْزَةِ (ء) | الهواء | د10 |
| | | إِبْدَالُ صَوْتِ الْهَاءِ (هـ) إِلَى الْهَمْزَةِ (ء) | المساء | د16, د9 |
| | الحالات الخاصة ( الإديوسنكراتية) | إِبْدَالُ صَوْتِ الدَّالِ (د) إِلَى الضَّادِ (ض) | المادية | د11, د10 |
| | | إِبْدَالُ صَوْتِ الْفَاءِ (ف) إِلَى الْهَمْزَةِ (ء) | نفقات | د13 |
| | | إِبْدَالُ صَوْتِ الطَّاءِ (ط) إِلَى الْكَافِ (ك) | مطبخ | د5 |
| | | إِبْدَالُ صَوْتِ الْخَاءِ (خ) إِلَى الْعَيْنِ (ع) | مطبخ | د11 |
| التحريف | من المفخمة إلى المرققة | نطق صوت الطاء (ط) بأقل تفخيم حتى يشابه صوت التاء (ت) | الطلق | د1 |
| | | صوت الصفير غير المستقر حتى يشابه صفير السين (س) | عصرنا | د4 |
| | | تبسيط صوت الضاد (ض) الثقيل حتى يقترب من الدال (د) | بعض | د12 |
| | | | للرياضة | 6 |
| | من المرققة إلى المفخمة | تفخيم صوت الزاي (ز) حتى يشابه حرف الظاء (ظ) | المزارع | د8 |

UIN IMAM BONJOL PADANG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5د | مدرسة | تفخيم صوت الدال (د) حتى يشابه حرف الضاد (ض) | | |
| 7د ,4د | الَّذِينَ | انتقال صوت الذال (ذ) حتى يشابه صفير صوت الزاي (ز) | مجموعة انتقال المخرج من اللثوية إلى اللثوية الأسنانية | |
| 9د | الثانوية | انتقال صوت الذال (ث) حتى يشابه صفير صوت الزاي (س) | | |
| 8د | داخليا | انتقال صوت الخاء (خ) حتى يشابه صفير صوت القاف (ق) | مجموعة الأحرف الحلقية المضغوطة جدا | |
| 1د | خارجيا | | | |
| 20د | بطائفة | انتقال صوت الفاء (ف) حتى يشابه صوت القاف (ق) | مجموعة التحريف البعيد | |
| 11د | فيها قسمين | زيادة "ألف اللام" في أول الكلمة | الزيادة في أول الكلمة والزيادة المقحمة | الزيادة |
| 11د | فيها مجانا | | | |
| 15د | في عصرنا | | | |
| 15د | بطائفة من | زيادة "ألف اللام" في وسط الكلمة | الزيادة المقحمة | |
| 9د | للرياضة | زيادة الحركة وشبه العلة (الياء) في وسط الكلمة | الزيادة المتوسطة | |
| 15د | خاصة | تكرار الصوت في الحرف المشدَّد الواقع في وسط الكلمة (صّ) | | |
| 19د | المادية | إضافة الحركة الضمّية وشبه الصائت (نَهْ) | | |
| 20د | بطائفة | إدخال فونيم (بْ) في وسط الكلمة | | |
| 16د | ينام | إضافة الحركة /u/ في وسط الكلمة بعد الصوت (نَ) | | |

UIN IMAM BONJOL PADANG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3د | أهله | إضافة صامت (مْ) في آخر الكلمة | الباراغوغ | |
| 11د | يَعْبُدُ | حذف الصوت (ب) في وسط الكلمة | السِّنكوب الحذف الصوتي في (وسط الكلمة | الحذف الصوتي |
| 1د | البَدَنِيَّة | حذف الصوت (ن) في وسط الكلمة | | |
| 16د ,13د ,9د | الْمَدَارِس | حذف حرف الألف (ا) بعد حرف الدال | | |
| 20د | بِطَائِفَةٍ | حذف حرف الهمزة (ء) في وسط الكلمة | | |
| 21د ,20د ,19د | المصَانِع | حذف حرف الميم (م) في أوّل الكلمة | الأفيريسيس الحذف الصوتي في (أوّل الكلمة | |
| 20د | المزَارِع | | | |
| 16د | لِلدِّرَاسَةِ | حذف حرف اللام (ل) في أوّل الكلمة | | |
| 16د | الطَّلْق | حذف حرف اللام (ل) وحرف القاف (ق) في آخر الكلمة حذفًا كاملًا | الأبوكوب الحذف الصوتي في (آخر الكلمة | |
| 19د | لِلرِّيَاضَةِ | حذف صوت التاء المربوطة (ة) في آخر الكلمة | | |

UIN IMAM BONJOL PADANG

يقدّم محتوى الجدول أعلاه صورةً عامّةً لمختلف أشكال الأخطاء الفونولوجية التي تظهر في نطق اللغة العربية لدى الطلبة، حيث تُبيّن البيانات الواردة فيه كيف أنّ كلّ فئة من فئات الأخطاء، ابتداءً من استبدال الأصوات وصولًا إلى حذفها، تمتلك أنماطًا خاصّةً تتأثّر بآليّات وأعضاء النطق. ولغرض الفهم الأعمق لمختلف الأخطاء الفونولوجية التي تمّ رصدها، سيقوم الباحث بعرضها ومناقشتها بصورة أكثر تفصيلًا في قسم التحليل الآتي.

**١. تحليل أخطاء الإبدال (استبدال الحروف)**

استنادًا إلى الجدول أعلاه، يُعدّ نوعُ أخطاء الاستبدال أكثرَ أنواع الأخطاء شيوعًا. وبالاعتماد على تحليل المخارج والصفات الصوتية للحروف، تُصنَّف أخطاء الاستبدال إلى سبعة أنماط، وهي:

أ) الاستبدال في الحروف بين الأسنان (اللِّثَوِيَّة)

تحدث هذه الفئة من الأخطاء بسبب كون مخرج هذه الحروف يقع عند طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، حيث يميل الطلبة إلى استبدالها بالحروف السنخية (التقاء طرف اللسان باللثة)، لما تمتاز به من أصوات احتكاكية أكثر ألفةً في اللغة الإندونيسية.

١) الصوت (ث) إلى الصوت (س)

توجدت حالتان صوتيتان تتعرضان لهذا التغير، وهما:

في نطق كلمتَي الثَّانَوِيَّة و ثُمَّ

يميل الطلاب إلى نطق الصوتين «سانوية» و«سُمَّ». ويعد هذا النطق منحرفًا عن القواعد الأرتيكولاتورية؛ لأن الطلاب يبدلون الصوت /θ/ (ثا) بالصوت /s/ (سين). ويحدث ذلك لأن الطلاب لا يضعون طرف اللسان بين القواطع الأمامية، بل يسحبونه إلى خلف اللثة، مما يؤدي إلى أن يكون الصوت الصادر ليس صوت (ثا) الرخو اللطيف، بل صوت (سين) الحاد ذي الصفير.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢) صوت الذال (ذ) إلى صوت الزاي (ز)

وجدت حالتان كذلك تظهران هذا النوع من الخطأ.

في نطق الصوتين الذين و وبذلك

يميل الطلاب إلى نطقهما بصيغة لازينا و وبزالكة. ويعد هذا النطق مخالفا للقواعد المخرجية، لأن الطلاب يستبدلون صوت الذال (ð) بصوت الزاي (/z/). ويحدث ذلك لعدم وضع طرف اللسان بين الثنايا العليا والسفلى (مخرج بين الأسنان)، بل يقومون بسحبه إلى الخلف نحو اللثة (مخرج لثوي). ويؤدي ذلك إلى تغير خصائص الصوت، إذ يتحول الصوت

الذي يتسم باللين إلى صوت (الزاي) ذي الصفات الاحتكاكية الحادة والاهتزازية.

٣)صوت الزاي (ز) إلى صوت الظاء (ظ)

توجد حالة واحدة مرتبطة بهذا النوع من الأخطاء، ولكنها كثيرًا ما يقدم عليها المستجيبون.

في نطق الصوت: المزارع

في نطق كلمة المزارع، يميل الطلاب إلى نطقها بالصوت maðˤa:riʕ. ويعد هذا النطق منحرفًا عن القواعد الأرتيكولاتورية؛ لأن الطلاب يبدلون الصوت /z/ (زاي) بالصوت /ðˤ/ (ظاء). ويحدث ذلك لأن الطلاب يلفظون صوتًا يفترض أن يكون ذا صفة الاستفال، مع وضع طرف اللسان خلف القواطع السفلية، لكنه ينطق على وجه الإطباق وبموضع بين الأسنان، مما يؤدي إلى تغير الكيفية الصوتية من صوت (الزاي) الحاد ذي الصفير إلى صوت (الظاء) الثقيل المطبق.

ب) إبدال الحروف الحلقية

يقع هذا الخطأ في الحروف التي يقع مخرجها في وسط الحلق. ولكون هذه الفونيمات غريبة على لسان الناطقين باللغة الإندونيسية، يميل الطلاب إلى استبدالها بأصوات أخف.

١) صوت العين (ع) إلى الهمزة (ء)

في نطق الصوت على (ʕala:) يلفظ إلى ألا (ala)، وفي نطق الصوت العالية (ʕa:lijah) يلفظ إلى الآلية (a:lijah). ويعد ذلك منحرفًا عن القواعد الأرتيكولاتورية، إذ إن الطلاب لا يحدثون ضغطًا على صمام الحلق، مما يجعل الفونيم الحلقي /ʕ/ (عين) ذا الطبيعة المفخمة يتحول إلى صوت الوقف الحنجري /ʔ/ (همزة) أو إلى الصائت /a/ العادي، وهو أكثر ألفة في اللغة الإندونيسية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢) صوت الحاء (ح) إلى صوت الهاء (ه)

في نطق كلمة حمام (ħammam)، تلفظ إلى همام (hammām)، أي بصوت الهاء العادي.

يبدل الطلاب حرف الحاء (ح) الذي يتصف بكونه صوتًا احتكاكيًا بحرف الهاء (ه) .ويحدث ذلك لأن الطلاب يضعون المخرج في موضع أسفل من موضعه الصحيح، أي في أقصى الحلق، أو لعدم تضييق مجرى الهواء في وسط الحلق، مما يؤدي إلى عدم خروج صفير الصوت الخاص بحرف الحاء.

ج) إبدال الحروف اللهوية واللهوية العليا (من أقصى اللسان)

يقع هذا النوع من الأخطاء في الحروف التي تخرج من منطقة أقصى اللسان. ويبدو أن الطلاب يواجهون صعوبة في التمييز بين نقاط المخارج المتقاربة، أي بين اللهاة (العضو اللحمي) بوصفها مخرج حرف القاف، وبين الحنك الرخو (اللين) بوصفه مخرج حروف الكاف والخاء والغين.

UIN IMAM BONJOL PADANG

١) صوت الخاء (خ) إلى صوت القاف (ق)

في نطق كلمة خارجيا (xa:rijijjan)، تلفظ إلى «قارجيا» (qa:rijijjan). ويغير الطلاب الصوت الاحتكاكي في حرف الخاء إلى صوت انفجاري كصوت القاف. ويدل ذلك على وجود ارتباك في وضع صفات الحروف، على الرغم من تقارب مخارجها في منطقة أعلى الحلق أو أقصى اللسان.

٢) صوت القاف (ق) إلى صوت الكاف (ك)

في نطق الصوت الفقير (faqi:r) يلفظ إلى فكير (faki:r)، وفي نطق الصوتين قسمين (qismajni) قسما (qisman) يلفظان إلى

كسمين (kismajni) و كسما (kismani). ويعد ذلك انحرافًا عن القواعد الأرتيكولاتورية؛ لأن الطلاب يبدلون الصوت /q/ (قاف) بالصوت /k/ (كاف). ويحدث ذلك لأن الطلاب لا يضغطون أقصى اللسان نحو سقف الحنك الرخو في جزئه الخلفي (اللهاة)، بل يكتفون بملامسة سقف الحنك الصلب (الويلاري) الأكثر تقدمًا، مما يؤدي إلى فقدان الصوت الناتج لخصائصه العميقة والمفخمة، وتحوله إلى صوت (الكاف) الأخف والأرق.

٣)صوت الكاف (ك) إلى صوت الخاء (خ)

في نطق كلمة مكتبة ، تلفظ إلى مختبين. وفي هذا الخطأ، يقوم الطلاب بما يسمى بالتصحيح المفرط ، إذ يسعون إلى نطق الأصوات العربية نطقًا فصيحًا وموافقًا لمخارج الحروف، إلا أنهم يبالغون في ذلك، مما يجعلهم يحولون صوت حرف الكاف الذي ينطق ببساطة إلى صوت الخاء الذي يتسم بالصفير والاحتكاك في منطقة الحلق.

د) إبدال الحروف المفخمة

أما هذا النوع فيشمل الحروف المفخمة، مثل الصاد (ص) والضاد (ض) والطاء (ط)، وهي حروف تتسم بصفة الإطباق، أي ارتفاع اللسان والتصاقه بسقف الحنك. ويقع هذا الخطأ عندما يخفق الطلاب في رفع اللسان على النحو الصحيح، مما يؤدي إلى تحول الحروف المفخمة إلى نظائرها من الحروف المرققة.

١) صوت الضاد (ض) إلى صوت الدال (د)

في نطق الصوت بَعض (baʕtˁu) يلفظ إلى بَعْد (ba'du)

في نطق الصوت الحاضر (ħa:tˁiri) أ يلفظ إلى الحادر (ha:diri)

وفي نطق الصوت للرياضة (Lirrija: tˁati ) يلفظ إلى ( الحادر ) (lirrija:dati)

UIN IMAM BONJOL PADANG

ويعد ذلك انحرافًا عن القواعد الأرتيكولاتورية؛ لعدم تحقق صفة الاستطالة (امتداد الصوت على جانب اللسان) وكذلك صفة الإطباق في حرف الضاد. في هذه الحالة، يضغط لسان الطالب مباشرة على اللثة الأمامية كما في نطق حرف الدال، مما يؤدي إلى زوال الخصائص الصوتية المتميزة لصوت الضاد.

٢) صوت الطاء (ط) إلى التاء (ت)

في نطق الصوت (dʕullāb) الطلابُ ينطق إلى تلابُ (tullāb)، وكذلك الصّوتُ (madʕaxin) (مَطْبَخٌ) ينطقُ إلى (matbaxin) (مَتْبَخٌ)

يعد هذا انحرافا عن قواعد النطق المفصلي، وذلك لفشل الطلاب في تحقيق تفخيم الصوت (التفخيم). كما أن وضع اللسان لا يصل إلى سقف الحنك، فيجعل الصوت الانفجاري الصادر يبدو خفيفا مثل صوت التاء (ت).

٣)صوت الصاد (ص) إلى السين (س)

في كلمة ʔasʕrina (عصرنا) يلفظ إلى ʔasrina (عسرنا)

يعد هذا انحرافا عن قواعد النطق المفصلي، لأن الطلاب يبدون صعوبة في الحفاظ على وضع الإطباق عند نطق صوت الصاد الاحتكاكي، مما يؤدي إلى تدني جودة صوته فيصبح مشابها لصوت السين. وغالبا ما يحدث ذلك لأن السين فونيم أكثر هيمنة في نظام أصوات اللغة الأولى لدى الطلاب.

هـ) إبدال الأصوات الصفيرية والأسنانية الحنكية

تتضمن مجموعة الأخطاء التي تظهر حروفًا احتكاكية ذات خاصية الصفير (السيبلانية)، وكذلك الأصوات الأسنانية الحنكية، التي ترتبط بانتقال موضع التلفظ للسان من منطقة اللثة (الألفيولارية) إلى سقف الحنك الصلب

UIN IMAM BONJOL PADANG

(البالاتوم). وتتميز هذه الأخطاء عامة بتغير نقطة التلفظ وصفة الحرف، مما يؤدي إلى اختلاف ملموس في جودة الصوت بشكل ملحوظ.

١) صوت السين (س) إلى صوت الصاد (ص)

في نطق الصوت tusaːʕidu (تساعد) ينطق إلى tusˤoːʕidu (تصاعد)

ويعد هذا انحرافا عن قواعد مخارج الحروف لحدوث "الإفراط في التصحيح"، وهو تبيين الصوت بالتفخيم في غير موضعه. حيث يرفع الطلاب مؤخرة اللسان؛ مما يؤدي إلى تحول حرف السين (س) – الذي ينبغي أن يكون صوتا احتكاكيا لثويا مرققا /s/ بصفتي الاستفال والترقيق – إلى صوت احتكاكي لثوي مفخم /sˤ/ يشبه حرف الصاد (ص) بصفتي الاستعلاء والإطباق.

٢) صوت السين (س) إلى صوت الشين (ش)

في نطق الصوت tusaːʕidu (تساعد) ينطق إلى tu ʃaːʕidu (تشاعد),

و في نطق الصوت masʒid (مسجد) ينطق إلى maʃʒid (مشجد)

يعد هذا الأمر انحرافًا عن القواعد الارتكولاتورية، وذلك لأن الطالب يلفظ هذا الصوت برفع الجزء الأوسط من اللسان نحو سقف الحنك الصلب، فينتقل الصوت الاحتكاكي الألفيولاري /s/ إلى الصوت الاحتكاكي الأسناني الحنكي /ʃ/. ويدل هذا الانتقال على تغير في نقطة التلفظ من الألفيولارية إلى ما بعد الألفيولارية (البوستألفيولارية). وتتأثر هذه الظاهرة في الغالب بالعادات الصوتية لمتكلم اللغة الأولى، أو بالنزوع إلى تقوية صوت الصفير بشكل مفرط.

٣) صوت الجيم (ج) إلى صوت الذل (ذ)

في نطق الصوت biʒaːnibi (بجانب) ينطق إلى Biðaːnibi (بذانب)

يعد هذا الأمر انحرافًا عن القواعد الارتكولاتورية، وذلك لأن الطالب لا يشكل إغلاق اللسان اللازم لإنتاج صوت الجيم (ج). وبدلًا من أن يقوم بإغلاق موضع التلفظ ثم إطلاق الهواء، يدع الطالب الهواء

UIN IMAM BONJOL PADANG

ينساب بين اللسان والأسنان مباشرة، فيتحول الصوت الناتج إلى صوت احتكاكي بين الأسنان مجهور /ð/، يشبه حرف الذال (ذ).

و) إبدال الأصوات الحنجرية والهتفية (منطقة الحلق)

تشتمل هذه المجموعة على الأخطاء في الأصوات الناتجة من منطقة الحلق، وخصوصا منطقة البلعوم (وسط الحلق) والمزمار (الأوتار الصوتية). ويحدث الإبدال نتيجة لانتقال ضغط النطق من منطقة الحنجرة إلى الهتفية (أو بالعكس.

١) صوت (هـ) إلى صوت (ح)

في نطق الصوت hawa:i (الهواء) ينطق إلى ħawa:i (الحواء)

ويعد هذا انحرافا عن قواعد مخارج الحروف بسبب زيادة ضغط النطق في منطقة وسط الحلق. فحرف الهاء (هـ)، الذي ينبغي أن ينطق صوتا احتكاكيا حنجريا مهموسا /h/ بصفة الهمس والصوت الخفيف، تم إنتاجه كصوت احتكاكي بلعومي مهموس /ħ/ يشبه حرف الحاء (ح). وهذا يدل على انتقال المخرج من الحنجرة إلى البلعوم .

٢) صوت (هـ) إلى صوت (ء)

في نطق الصوت hawa:i (الهواء) ينطق إلى awa:i (ءواء)

ويعد هذا انحرافا عن قواعد مخارج الحروف؛ لأن الطلاب ينزعون صفة الهمس (نفث الهواء) التي هي الخصيصة الرئيسة لحرف الهاء (هـ). ونتيجة لذلك، لا يتحقق صوت /h/، بل لا يسمع إلا صوت صائت أو وقفة حنجرية /ʔ/ تشبه الهمزة (ء). ويدل هذا الخطأ على حذف العنصر الصامت في البنية الفونولوجية للكلمة.

٣) صوت (ء) إلى صوت (ع)

في نطق الصوت Masa:i (المساء) ينطق إلى Masa:ʕi (المساء)

ويعد هذا انحرافا عن قواعد مخارج الحروف؛ لأن الطلاب يستبدلون صوت الانفجار الحنجري (الهمزة) بصوت احتكاكي بلعومي مجهور /ʕ/

UIN IMAM BONJOL PADANG

(العين). ويدل هذا الخطأ على انتقال المخرج من منطقة المزمار إلى البلعوم، والذي قد يكون ناتجا عن محاولة النطق المفرط لإنتاج صوت يعتبر أكثر فصاحة في نطق اللغة العربية الفصحى.

ز) إبدال الحالات الخاصة (الإيديوسينكراتية)

تشمل هذه المجموعة من الأخطاء أخطاء الإبدال التي لا تظهر نمطا عاما، أو التي يرتكبها عدد قليل من الطلاب. وتعكس هذه الأخطاء عموما صعوبات نطقية محددة، أو اضطرابا في الإدراك البصري والفونولوجي أثناء قراءة النص.

١) صوت (ء) إلى صوت (ع)

في نطق الصوت madijjata (المادية) ينطق إلى Ma:tʕijjata (الماضية)

ويعد هذا انحرافا عن قواعد مخارج الحروف؛ لأن الطلاب يفخمون صوت الدال الذي ينبغي أن ينطق كصوت انفجاري أسناني لثوي مرقق /d/. حيث يرتفع اللسان نحو الحنك مع ارتفاع مؤخرة اللسان أيضا؛ مما يؤدي إلى ظهور صفتي التفخيم والإطباق، فينتج عن ذلك صوت انفجاري أسناني لثوي مفخم /dʕ/ يشبه صوت الضاد (ض).

٢) صوت (ف) إلى صوت (ق)

في نطق الصوت bidʕo:ifati (بطائفة) ينطق إلى bidʕo:iqati (بطائفة)

ويعد هذا انحرافا عن قواعد مخارج الحروف؛ بسبب حدوث انتقال جذري من صوت احتكاكي شفوي أسناني مهموس /f/ إلى صوت انفجاري لهوي مهموس /q/. ويعتقد أن هذا الخطأ مصدره التباس بصري في التعرف على الحروف، مما أدى إلى ارتباك فونولوجي بين الصوت الاحتكاكي والصوت الانفجاري ذي الضغط العالي.

٣) صوت (ق) إلى صوت (ء)

UIN IMAM BONJOL PADANG

في نطق الصوت Nafaqa:ti (نفقات) ينطق إلى Nafaa:ti (نفقات)

ويعد هذا انحرافا عن قواعد مخارج الحروف؛ لأن الطلاب يستبدلون صوت الانفجار اللهوي /q/ بصوت الانفجار الحنجري (الوقفة الحنجرية) /ʔ/. وهذه الظاهرة شائعة في بعض اللهجات العربية العامية، ولكن في سياق قراءة اللغة العربية الفصحى، يصنف هذا الإبدال كخطأ في المخرج؛ لأنه يزيل الصفة اللهوية مميزة لحرف القاف.

٤) صوت (ط) إلى صوت (ك)

في نطق الصوت madʕbaxun (مطبخ) ينطق إلى makbaxun (مطبخ)

ويعد هذا انحرافا عن قواعد مخارج الحروف؛ لأن الطلاب ينقلون مخرج النطق من صوت انفجاري أسناني لثوي مفخم /tʕ/ إلى صوت انفجاري طبقي مهموس /k/. ويدل هذا الانتقال على الفشل في الحفاظ على موضع رأس اللسان في منطقة الأسنان العليا واللثة، مما أدى إلى انتقال التمفصل إلى مؤخرة اللسان.

٥) صوت (خ) إلى صوت (ع)

في نطق الصوت madʕbaxun (مطبخ) ينطق إلى makbaʕun (مطبخ)

ويعد هذا انحرافا عن قواعد مخارج الحروف؛ لأن الطلاب نقلوا نقطة النطق من "أدنى الحلق" إلى الوراء نحو "وسط الحلق" .

UIN IMAM BONJOL PADANG

## ٢. تحليل أخطاء تشويه الحروف (انحراف الصوت)

بناء على الجدول أعلاه، فإنه بالإضافة إلى الإبدال الخالص، توجد أيضا أخطاء في شكل "التشويه"؛ وهو انحراف في نطق صوت الحرف بحيث يكون الصوت الناتج

غير تام، أو "معيبا"، أو ناقص الفصاحة، أو تتدنى جودته، أو تنحرف صفته بحيث يسمع كأنه حرف آخر.

أ) مجموعة ترقيق الحروف المفخمة (من المفخمة إلى المرققة)

وهي الأخطاء الأكثر شيوعا؛ نظرا لأن اللسان الإندونيسي نادرا ما ينطق الحروف المفخمة. ويميل الطلاب إلى ترقيق هذه الحروف.

١) صوت الطاء (ط) غير المستدير

في كلمة "الطلق"

يحاول الطلاب تفخيم الصوت، ولكن الطريقة خاطئة (بسبب عدم رفع اللسان). ونتيجة لذلك، يسمع صوت "الطاء" متكسرا وخشنا، بل يميل إلى الترقيق ليشبه حرف "التأ" في كلمة "بطائفة".

٢) صفير غير مستقر

في كلمة "عصرنا"

صوت الصفير في حرف "الصاد" (ص) غير نقي، مما أدى إلى ترقيق نهايته ليصبح مثل حرف "السين" (س).

٣) صوت الضاد (ض) الثقيل

في كلمتي "بعض" (baʕ tˁu) و"للرياضة" (lirrija: tˁati).

تم تبسيط صوت "الضاد" (ض) الصعب (الذي مخرجه من حافة اللسان مع الأضراس) ليصبح مثل حرف "الدال" (باستخدام رأس اللسان).

٤) صوت القاف (ق) المفخم

في كلمة "الطلق"

فشل الطلاب في الحفاظ على صفة التفخيم في الحرف الذي ينبغي أن يكون صوته مفخما، وذلك بسبب عدم رفع أقصى اللسان (الاستعلاء). حيث ينخفض موضع اللسان وينزاح قليلا إلى الأمام نحو الحنك اللحمي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب) تفخيم الحروف المرققة (من المرققة إلى المفخمة)

١) التفخيم المعكوس (أو نطق الصوت مفخما بشكل مقلوب)

في كلمة "المزارع".

حرف "الزاي" (ز) الذي ينبغي أن ينطق مرققا، تم نطقه مفخما بحيث يشبه حرف "الظاء" (ظ).

في كلمة "مدرسة".

حرف "الدال" (د) الذي ينبغي أن ينطق مرققا، تم نطقه مفخما ليصبح مثل حرف "الضاد" (ض).

٢) مجموعة انزياح المخرج

يمكن أن يحدث هذا الخطأ لأن موضع رأس اللسان لا يخرج بين الأسنان (بين أسناني)، بل ينسحب إلى وراء الأسنان.

فِي كَلِمَةِ "الَّذِينَ"

في هذه الكلمة، حدث خطأ حيث استبدل حرف "الذال" (ذ) بحرف "الزاي" (ز). حيث لا يلمس رأس اللسان الثنايا العليا؛ مما أدى إلى تحول صوت "الذال" إلى صوت "الزاي" الصفيري.

فِي كَلِمَةِ "الثَّانَوِيَّةِ"

حدث خطأ حيث استبدل حرف "الثاء" (ث) بحرف "السين" (س)؛ حيث تحول صوت "الثاء" (الذي مخرجه بين الأسنان) إلى صوت "السين" الصفيري (الذي مخرجه وراء الأسنان).

٣) مجموعة الحروف الحلقية التي تم الضغط عليها بشكل زائد

ينطق الطلاب الحروف الحلقية بقوة زائدة، مما أدى إلى انغلاق مجرى الهواء.

في كلمتي "داخليا" و"خارجيا"

ينبغي أن يكون صوت حرف "الخاء" (خ) جاريا بسلاسة (شخير ناعم). ولكن بسبب الضغط الزائد، أصبح الصوت حادا ومحبوسا، مما جعله يبدو قريبا من صوت حرف "القاف" (ق).

UIN IMAM BONJOL PADANG

في كلمة "بطائفة"

تحول حرف "الفاء" (ف) إلى حرف "القاف" (ق)؛ حيث أخطأ الطلاب في تحديد أو نطق مخرج الفاء (من الشفتين) وأبدلوه بمخرج القاف (من أقصى اللسان).

**٣.تحليل أخطاء الزيادة (إضافة الصوت)**

الزيادة هي خطأ فونولوجي عبارة عن إضافة فونيم أو مقطع لفظي لا ينبغي أن يكون موجودًا في بنية الكلمة الأصلية. وبناءً على جدول نتائج ما وجده الباحث، فقد تم العثور على عشر حالات من الزيادة مصنفة كما يلي:

أ) زيادة "ألف لام" (الزيادة في أول الكلمة: زيادة ألف لام في البداية) والدخل الصوتي: (تدخل صوت اللام في الحروف الشمسية).

العبارة "فيها قسمين" أصبحت "فيهل قسمين" (بزيادة صوت اللام).

العبارة "فيها مجانًا" أصبحت "فيهل مجانًا" (بزيادة صوت اللام).

العبارة "في عصرنا" أصبحت "فيل عصرنا" (بزيادة صوت اللام).

تلك الأصوات المذكورة أعلاه هي انحراف عن القواعد النطقية؛ وذلك بسبب زيادة فونيم /اللام/ بين حرف الجر والاسم. وهذا يشير إلى أن الطلاب متأثرون بأنماط إيقاع قراءة معينة غالبًا ما تستخدم "ألف لام" كأداة وصل بين جذور الكلمات.

العبارة "بطائفة من"

ينطقها الطلاب: /بطائفتل من/، بينما النطق الصحيح ينبغي أن يكون: /بطائفة من/. ويمكن أن يحدث هذا الخطأ عند عملية وصل الكلمات.

ب) زيادة الصوت في وسط الكلمة (الزيادة المتوسطة / إيبينتيسيس)

الصوت "للرياضة" أصبح "للرياضات" (بزيادة صوت الصائت في وسط الكلمة).هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ نظرًا لحدوث زيادة صائت وشبه

UIN IMAM BONJOL PADANG

صائت في وسط الكلمة، مما قد يؤدي إلى تغيير بنية الكلمة. فالكلمة التي ينبغي نطقها /للرياضة/ تحولت إلى /للرياضية/ في نطق الطلاب.

الصوت "خاصةً" أصبح "خاصصًا" (بزيادة صوت الصامت في وسط الكلمة أو آخرها). هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية بسبب وجود تكرار صوتي في الحرف المشدد. حيث نطق الطلاب كلمة /خاصةً/ لتصبح /خاصصًا/ بزيادة مقطع لفظي. وتشير ظاهرة هذا الخطأ إلى عدم استعداد جهاز النطق عند مواجهة ضغط التشديد على حرف الصاد، مما أدى إلى حدوث نطق مزدوج.

كلمة "المادية" أصبحت "المادينهت" (بزيادة مقطع لفظي في آخر الكلمة). هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ بسبب تغيير النمط الصرفي للكلمة. فالكلمة التي كان ينبغي على الطلاب نطقها /المادية/ أصبحت /مادينه/. ويقدر أن زيادة الفونيم الأنفي /ن/ الذي يقع قبل نهاية الكلمة حدثت بسبب التداخل مع نمط كلمات أخرى تنتهي بـ /-نه/.

كلمة "بطائفة" أصبحت "بطأبفة" (بزيادة صوت الصامت في وسط الكلمة). هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ بسبب إقحام الطلاب لفونيم /ب/ في وسط الكلمة. ويحدث هذا الخطأ نتيجة فشل الطلاب في التعرف على النمط الصرفي (الوزن) للكلمة؛ أي أنهم لم يعرفوا الكلمة الأصلية "طائفة"، فأعادوا بناء تلك الكلمة بنمط صوتي خاطئ (من تلقاء أنفسهم) يظنونه صحيحًا، رغم أن هذا التركيب لا وجود له في النص.

كلمة "ينام" أصبحت "ينوم" (بزيادة صوت الواو في وسط الكلمة أو تحويل الصائت إلى صوت مزدوج). هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ نظرًا لحدوث زيادة عنصر صائت مما غير نوعية الصوت الطويل. حيث نطق الطلاب /ينام/ لتصبح /ينوم/؛ فإضافة صائت "الضمة (u) "بعد "الفتحة (a) "أدت إلى تحول الصائت الطويل /a:/ إلى صوت مزدوج (ديفطونغ) .au/. وهذا غالبًا ما يحدث بسبب تأثر الناطقين بغير العربية باللهجات أو بعادة قراءة النصوص غير المشكلة، مما يدفعهم إلى افتراض أصوات خاطئة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج) زيادة الصوت في آخر الكلمة (الزيادة المتطرفة / باراغوج)

كلمة "أهله" أصبحت "أهلهم" (بزيادة صوت الصامت في آخر الكلمة).

هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ نظرًا لأن زيادة الصامت في آخر الكلمة ترتبط بالتداخل الصرفي. حيث قرأ الطلاب كلمة /أهله/ (للمفرد) لتصبح /أهلهم/ (للجمع). وتشير زيادة فونيم /م/ في آخر الكلمة إلى أن نمط الجمع (هم/هم) هو الأكثر هيمنة في ذاكرة الطلاب مقارنة بنمط المفرد (ه/ه)؛ مما جعلهم يضيفون هذا الصوت لا شعوريًا أثناء القراءة.

## ٤. تحليل أخطاء الحذف (إسقاط الصوت)

بناءً على الجدول أعلاه، يتبين أن آخر أنواع الأخطاء الصوتية هو الحذف. والحذف هو نوع من الأخطاء حيث يقوم الطلاب بإسقاط أو حذف أصوات حروف معينة كان ينبغي نطقها.

أ) الحذف في وسط الكلمة (السينكوبي / الحذف المتوسط)

١) في كلمة "يعبد"، قرئت "يعد" (بحذف صوت الباء وحركته في وسط الكلمة).

هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ بسبب حذف حرف (الباء). حيث نطقها الطلاب بالانتقال المباشر من (العين) إلى (الدال) دون نطق الباء.

٢) في كلمة "البدنية"، قرئت "بدية" (بحذف صوت النون وحركته في وسط الكلمة).

هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ بسبب حذف صوت النون (ن) الواقع في وسط الكلمة.

٣) في كلمة "المدارس"، قرئت "مدرسة"

هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ بسبب حدوث حذف حرف الألف (ا) بعد حرف الدال.

٤) في كلمة "بطائفة"، قرئت "بطافة"

هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ نظرًا لحدوث حذف حرف الهمزة (ء) في وسط الكلمة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب) الحذف في أول الكلمة (الأفيريسيس / الحذف الابتدائي)

في كلمة "المصانع"، قرئت "صانع"، وفي كلمة "المزارع"، قرئت "زارع". وهذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ بسبب حذف صوت الميم في أول الكلمة في كلتا الحالتين.

وفي كلمة "للدراسة"، أصبحت "دراسة" (بحذف لام الجر وهمزة الوصل في أول الكلمة).

هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ بسبب حذف صوت اللام (ل) في أول الكلمة.

ج) الحذف في آخر الكلمة (الأبوكوبي / الحذف المتطرف)

في كلمة "الطلق"، قرئت "ط" (ببحذف الأصوات في آخر الكلمة).

هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ بسبب حذف حرفي اللام (ل) والقاف (ق) في آخر الكلمة تمامًا. وتشير هذه الأخطاء إلى عدم قدرة الطلاب على نطق المجموعات الساكنة المتطرفة (التقاء الساكنين في آخر الكلمة)، وهي ظاهرة غير شائعة في اللغة الإندونيسية.

في كلمة "للرياضة"، قرئت "للرياضة" (بحذف الصوت في آخر الكلمة / حذف التاء المربوطة).هذا يعد انحرافًا عن القواعد النطقية؛ بسبب حذف صوت (التاء المربوطة/ة) في آخر الكلمة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

**ب. عوامل أسباب الأخطاء الفونولوجية في نطق اللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية**

بناءً على تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة الموزعة على ٢١ مستجيبًا من طلاب الفصل الدراسي الثالث بقسم تعليم اللغة العربية، تبيَّن أن الظاهرة الحاصلة لا تقتصر على مجرد مشكلة تقنية في النطق، بل تتأثر أيضًا بعدة عوامل نفسية لغوية معقدة. واستنادًا إلى نظرية رود إيليس (١٩٩٤)، فإن العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة الثانية وتؤدي

إلى وقوع الأخطاء يمكن تصنيفها إلى فئتين رئيسيتين، وهما العوامل الداخلية (الناشئة من داخل المتعلم) والعوامل الخارجية (الناشئة من بيئة التعلم). وأما نسبها المئوية فهي على النحو الآتي:

الرسم البياني ٢: مقارنة عوامل أسباب الأخطاء الفونولوجية

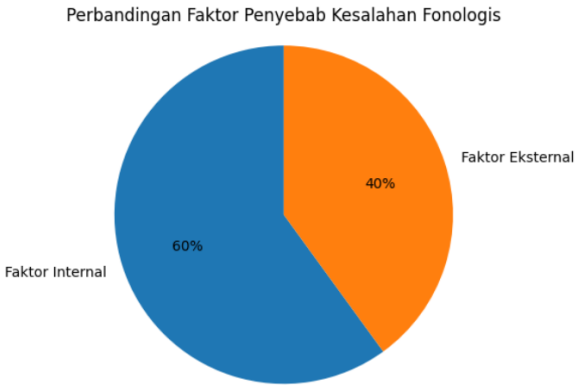


يُظهر المخطط أعلاه أن العامل الداخلي (٦٠٪) أكثر هيمنة مقارنةً بالعامل الخارجي (٤٠٪) في التأثير على الأخطاء الفونولوجية لدى الطلاب. ويُفسِّر ذلك أن الجوانب النفسية والفسيولوجية، مثل التداخل اللغوي للغة الأولى، لها تأثير أكبر مقارنةً بعوامل بيئة التعلم.

والتفصيل المتعلق بالعوامل النفسية اللغوية التي تؤثر في الأخطاء في استعمال اللغة العربية لدى الطلاب، سواء من الجانب الداخلي أم الخارجي، فيمكن تصنيفه في الجدول الآتي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

الجدول ٢: تصنيف عوامل أسباب أخطاء أصوات الطلاب

| الْبَيَانُ | الْجَانِبُ | الْعَامِلُ |
|---|---|---|
| صعوبة النطق بالأصوات التي لا توجد في أصوات اللغة الأولى (اللغة الإندونيسية)، مثل الأصوات المطبقة، وهي: (ط، ص، ض). | التداخل اللغوي للغة الأولى والعوائق الفسيولوجية | داخلي |
| تتطلب موضعا خاصا للسان نادر الاستخدام في الحياة اليومية. | | |
| فم المتعلم ولسانه قد تعودا على نمط أصوات اللغة الإندونيسية التي هي أبسط بكثير. | | |

| | | |
|---|---|---|
| في سن مبكرة (٤-٨ سنوات) | عمر اكتساب اللغة | |
| في سن المراهقة / السن المتوسطة (١٢-١٣ سنة) | | |
| عصبي | المرشح العاطفي (الفلتر الأفكتيفي) | |
| الخوف من الوقوع في الخطأ | | |
| عادي | | |
| غير متيقن | | |
| جودة الاستماع | فرضية المدخلات | خارجي |
| مصادر الاستماع | | |
| المحاضرون الناطقون باللغة الأصلية وغير الناطقين بها | | |
| نقص التدريب | نقص التدريب والتعويد | |
| قلة التعود | | |

سيتم فيما يلي فصولا، عرض شرح أكثر تفصيلاً لكل عامل وجانب مذكور في الجدول أعلاه:

١. العوامل الداخلية

المقصود بالعوامل الداخلية هي العوامل النابعة من ذات الطالب نفسه، والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على قدرته في نطق أصوات اللغة العربية نطقاً دقيقاً. وبناءً على البيانات التي حصل عليها الباحث، فإن العوامل الداخلية الأكثر هيمنة تتمثل في عراقيل نطقية ناتجة عن التداخل اللغوي للغة الأم، وعامل عمر الاكتساب، والحالة الوجدانية (المشاعر والحالة النفسية).

أ) التداخل اللغوي من اللغة الأولى والعوائق الفزيولوجية (انتقال اللغة)

تظهر البيانات في الاستبيان أعلاه أن غالبية المستجيبين يجدون صعوبة عند نطق الأصوات العربية التي لا وجود لها في اللغة الإندونيسية، وخصوصاً الأصوات المطبقة (ط، ص، ض)؛ لأنها تتطلب موضعاً خاصاً للسان نادر الاستخدام في أنشطة الكلام اليومية. ويتعزز هذا أيضاً بحالة عضلات الفم

UIN IMAM BONJOL PADANG

واللسان التي تعودت على نمط أصوات اللغة الإندونيسية التي هي أبسط بكثير، مما يجعل نطق تلك الأصوات الغريبة يبدو متصلباً وغير طبيعي.

تبدو هذه الظاهرة متماشية مع نظرية "إليس" المتعلقة بـ"انتقال اللغة" ، حيث تنتقل العادات الفونولوجية للغة الأولى (اللغة الإندونيسية أو اللغة الإقليمية) انتقالاً سلبياً إلى اللغة الثانية (اللغة العربية). وهذا ما يؤدي إلى صعوبة إنتاج الطلاب للأصوات التي لا توجد في فونيمات اللغة الإندونيسية (مثل: ص، ض، ط، إلخ)، مما يجعلهم يميلون إلى استبدالها بأقرب صوت لديهم (الإبدال)، أو يعانون من حالة فيزيولوجية تسمى "ثقل اللسان" بسبب ندرة استخدام مواضع اللسان الخاصة بتلك الحروف. ويتعزز هذا بما ذكره أحد المستجيبين بأنه: "غير متيقن من موضع اللسان أو الفم" عند نطق الحروف الصعبة، مما يشير إلى عدم تشكل "الذاكرة العضلية" اللازمة لمخارج اللغة العربية. فضلاً عن ذلك، فإن عادات النطق المعينة مثل تفخيم الصوت أو تدويره قد تعيق مجرى الهواء عند نطق حروف وسط الحلق، مما يؤكد وجود عوائق فيزيولوجية في عملية اكتساب اللغة.

ب)عمر اكتساب اللغة (عامل السن)

أما العوامل المسببة للأخطاء اللغوية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية، فهي تتأثر أيضاً بالعمر الذي بدأ فيه اكتساب اللغة الثانية، وسيقوم الباحث بتلخيصها في الشكل التخطيطي أدناه:

الرسم البياني ٢,١: تنوع أعمار اكتساب اللغة الثانية

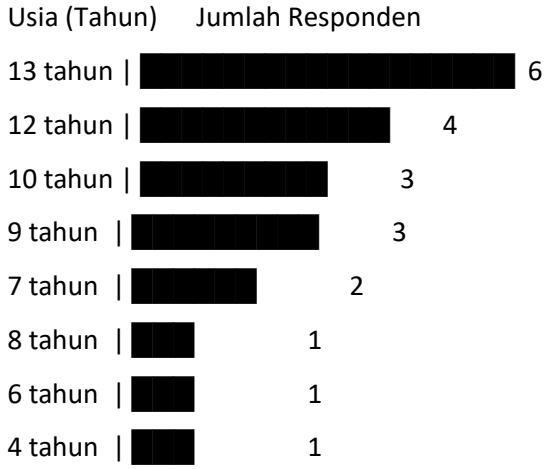


UIN IMAM BONJOL PADANG

بناءً على الشكل التخطيطي أعلاه، ومن بين واحد وعشرين مستجيباً، فإن معظم طلاب قسم تعليم اللغة العربية بدأوا دراسة اللغة العربية في سن الثانية عشرة إلى الثالثة عشرة (بداية المرحلة المتوسطة). ورغم ذلك، هناك أيضاً من بدأها منذ سن مبكرة، مثل عمر أربع وسبع وثماني سنوات. وبالإضافة إلى عامل السن، هناك مستجيبون بدأوا التعلم عن طريق مدارس "دينية تكميلية أولية". فإجمالاً، يظهر هذا الشكل التخطيطي أن بداية مرحلة المراهقة هي الوقت الأكثر شيوعاً لغالبية المستجيبين للبدء في تعرف اللغة العربية.

يرى "إليس" أن السن يعد عاملاً حاسماً في اكتساب النظام الصوتي (الفونولوجي)؛ فالمتعلمون الذين يبدأون تعلم اللغة الثانية بعد تجاوز "الفترة الحرجة" (وهي غالباً مرحلة الطفولة المبكرة) يميلون إلى مواجهة صعوبة أكبر في الوصول إلى كفاءة النطق كالناطقين باللغة الأصلية. ونظراً لأن معظم الطلاب بدأوا تعلم اللغة العربية بشكل مكثف في سن المدرسة أو المراهقة، فإن مرونة أعضاء النطق لديهم أقل مقارنة بالأطفال، مما يجعل احتمال حدوث الأخطاء في أصوات معينة أكثر تكراراً.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج) المرشح العاطفي (القلق والتردد)

كما هو معلوم لدى الجميع، فإن القلق والتردد لهما تأثير كبير في إتقان اللغة الثانية. وسيقوم الباحث بتوضيح ما يتعلق بالقلق والتردد الذي يشعر به طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج، والتي تتمثل فيما يلي:

الرسم البياني ٢,٢ : المرشح الوجداني لدى الطلاب

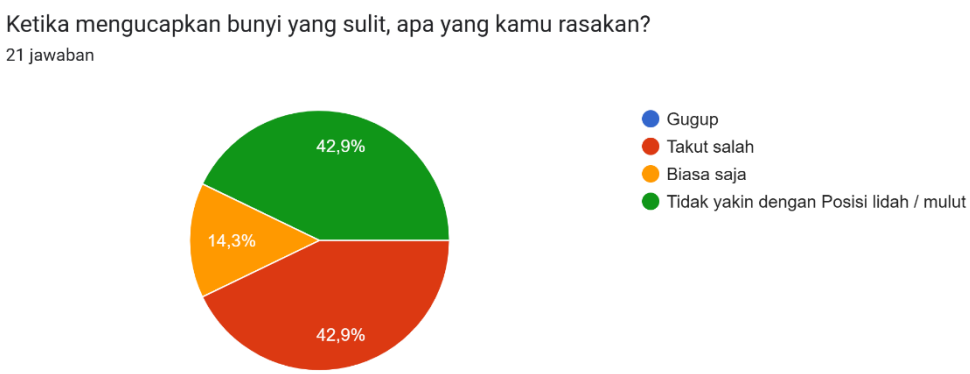


بناءً على الشكل التخطيطي أعلاه، وجد أن غالبية المستجيبين يعانون من عوائق عاطفية جوهرية. حيث صرح ما نسبته ٤٢,٩٪ من المستجيبين بأنهم يشعرون بالخوف من الوقوع في الخطأ، وصرحت نسبة مماثلة بلغت ٤٢,٩٪ أيضاً بأنهم غير متيقنين من موضع اللسان أو الفم. وفي المقابل، هناك ١٤,٣٪ فقط من المستجيبين الذين يشعرون بأن الأمر عادي عند مواجهة تلك الصعوبات.

من منظور "كراشين"، تسمى هذه الحالة "المرشح العاطفي المرتفع". حيث يقوم الشعور بالقلق ونقص الثقة بالنفس بخلق حاجز ذهني يمنع مدخلات اللغة من الدخول إلى جهاز اكتساب اللغة في الدماغ بشكل أمثل. فالطلاب الذين يشعرون بـ "الخوف من الخطأ" مع مستوى عالٍ من القلق، يميلون إلى إجراء تقييم ذاتي مفرط قبل الكلام أو أثناءه.

ونتيجة لهذا المرشح العاطفي المرتفع، يتعرقل تدفق الإنتاج اللفظي، وتظهر التأتأة، أو حتى يلجأ الطلاب إلى العودة لاستخدام الأصوات التي يعتبرونها "آمنة" (أصوات اللغة الإندونيسية) تجنباً لمخاطر الخطأ. أما ظاهرة "البحث عن الأمان" هذه، فهي في النهاية تؤدي إلى ترسيخ الأخطاء الصوتية نفسها؛ لأن الطلاب لا يملكون الجرأة لاستكشاف مواضع النطق الصحيحة نتيجة للضغط النفسي الذي يعانون منه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

تشير هذه البيانات إلى أن ارتفاع نسبة عدم اليقين والخوف التي بلغت ٨٥,٨٪ تمثل مؤشراً قوياً على أن عملية اكتساب أصوات اللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية تتأثر تأثراً كبيراً بالعوامل الوجدانية، والتي يجب معالجتها فوراً لتصبح عملية إنتاج اللغة أكثر سلاسة ودقة.

٢. العوامل الخارجية

تتعلق العوامل الخارجية بالبيئة التي يتعلم فيها الطلاب اللغة العربية، بما في ذلك المدخلات التي يحصلون عليها وطرق التعليم التي يمرون بها.

أ) فرضية المدخلات

يعتمد اكتساب الطلاب للغة اعتماداً كبيراً على جودة وكمية المدخلات التي يتلقونها في بيئتهم. وفيما يلي عرض لبيانات الاستبيان التي توضح مدى تعرض الطلاب للغة العربية، سواءً كان مصدرها من الهيئة التدريسية أو من الوسائل الخارجية.

الرسم البياني ٢,٣ : جودة وكمية المدخلات لدى الطلاب

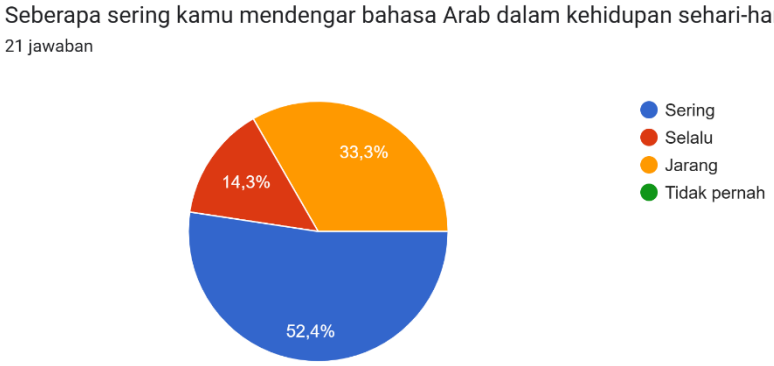

الرسم البياني ٢,٤ : مصادر سماع الطلبة لأصوات اللغة العربية

الرسم البياني ٢,٥ : المدرس متحدث أصلي باللغة العربية أم غير أصلي

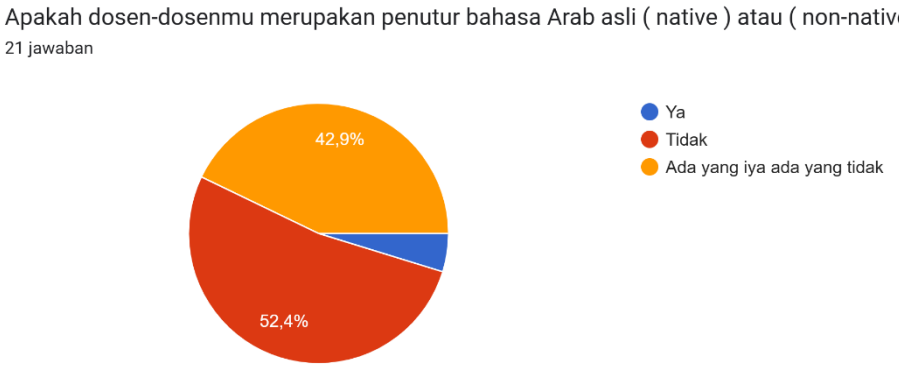


UIN IMAM BONJOL
PADANG

يؤكد "إليس" أن البيئة اللغوية أمر جوهري في اكتساب اللغة. وتكشف بيانات الاستبيان عن حقائق تتعلق بالمدخلات التي يتلقاها الطلاب.

بناءً على نتائج الاستبيان، فإن مدى تعرض الطلاب للغة العربية لا يزال غير متساوٍ أو منقسماً؛ حيث صرح ١١ مستجيباً (٥٢,٤٪) بأنهم يستمعون إلى اللغة العربية غالباً، بينما لا يزال هناك ٧ مستجيبين (٣٣,٣٪) نادراً ما يتلقون هذا التعرض. وتتمركز المصادر الرئيسية للمدخلات بشكل كبير في المعلمين أو المحاضرين، بينما لا يزال التعرض من الوسائل الخارجية مثل "يوتيوب" أو وسائل التواصل الاجتماعي أو الكتب ضئيلاً. ويتعزز ذلك أيضاً بحقيقة أن نموذج المدخلات يهيمن عليه المحاضرون غير الناطقين باللغة الأصلية، وهو ما قد يؤدي – حسب "فرضية المدخلات" لكراشين إلى تمثيل

صوتي غير مكتمل في ذهن الطلاب؛ بسبب مخاطر اللكنة أو عدم الدقة الفونولوجية من الناطقين بغير العربية.

ب) نقص التدريب وتعوّد اللغة

تصف البيانات التالية كيف يعد نقص كثافة التدريب وقلة التعود عاملين رئيسيين يعوقان طلاقة قراءة النصوص العربية. لذلك، قام الباحث بتصنيف هذه العوائق إلى فئتين رئيسيتين، وهما: انخفاض تكرار القراءة، والعوامل الفنية المتعلقة بمخارج الحروف، والتي تم تمثيلها نسبياً في الشكل التخطيطي أدناه.

الرسم البياني ٢,٦ : عامل عدم الاعتياد وقلة التدريب على قراءة النصوص العربية

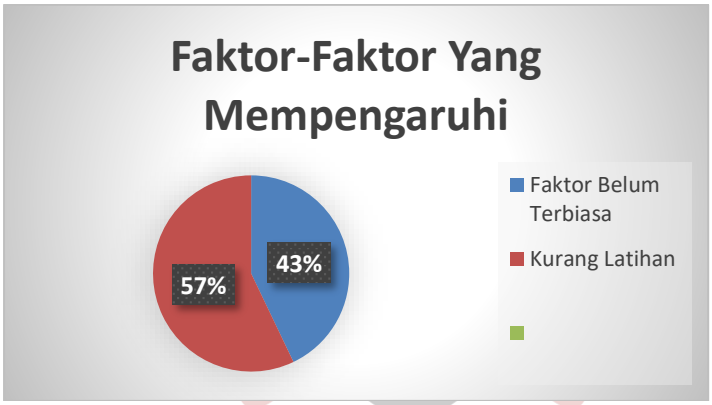


بناءً على الشكل التخطيطي أعلاه لـ ٢١ مستجيباً، فإن السبب الرئيسي لصعوبة القراءة يتمثل في نقص التدريب بنسبة (٥٧,١٪ أو ١٢ شخصاً)، وهو ما يرتبط بانخفاض كثافة القراءة وتكرارها، بالإضافة إلى عامل عدم التعود بنسبة (٤٢,٩٪ أو ٩ أشخاص)، والذي يشمل الجوانب الفنية لمخارج الحروف، وموضع اللسان، والإيقاع. فإجمالاً، تشير هذه النتائج إلى أن غالبية المستجيبين يعانون من مشكلة الاستمرارية أكثر من عراقيل النطق الفنية، رغم أن كليهما لا يزالان يمثلان عائقاً جوهرياً.

ويشير هذا إلى عامل "سياق التعلم" الوارد في نظرية "إليس"؛ حيث إن تعلم اللغة العربية في البيئة الرسمية كالفصول الدراسية غالباً ما يقتصر على ساعات المحاضرات، بينما لم يصبح استخدام اللغة العربية في البيئة الاجتماعية مثل الحرم الجامعي عادة راسخة. وكما نعلم، فإن علم الأصوات (الفونولوجيا)

UIN IMAM BONJOL PADANG

هو علم مهارات حركية دقيقة تتطلب التكرار والتعود. وبدون التدريب المكثف ، سيقف فهم الطلاب لمخارج الحروف عند المستوى المعرفي (النظري) فقط، دون أن يصل إلى المستوى النفس–حركي (القدرة على النطق التلقائي)، مما يؤدي إلى تكرار الأخطاء الصوتية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG